[130] بالرفض يرمي ولى الطهر حيدرة * وذاك يعرب عن أقصى تنصبه كن دائما لدليل الحق متبعا * لا للذي قاله الاباء وانتبه وابن المطهر وافى بالدليل فإن * أردت إدراك عين الحق فائت به إن السباب سلاح العاجزين وبال * برهان إن كان يبدو كل مشتبه والشتم لا يلحق المشتوم تبعته لكنه عائد في وجه صاحبه وابن المطهر قد طابت خلائقه * داع إلى الحق خال من تعصبه ولابن تيمية رد عليه وما أجاد في رده في كل أضر به حسب ابن تيمية ما كان قبل جرى له وعايته من أهل مذهبه في مصر أو في دمشق وهو بعد قضى في السجن مما رأوه في مصائبه مجسم وتعالى ا خالقنا عن أن يكون له بالجسم من شبه بذلك صرح يوما فوق منبره * بالشام حسبك هذا من معائبه ا ينزل من فوق السماء كما نزلت عن منبري ذا من عجائبه قد شاهد ابن جبير ذاك منه على مسامع الخلق أقصاه وأقربه (1) ولما وصل كتاب منهاج السنة لابن تيمية بيد العلامة أنشأ أبياتا مخاطبا فيها ابن تيمية، أولها: لو كنت تعلم كل ما علم الورى طرا لصرت صديق كل العالم لكن جهلت فقلت إن جميع من يهوى خلاف هواك ليس بعالم (2) فكتب الشيخ شمس الدين محمد الموصلي في جوابه: يا من يموه في السؤال مسفسطا إن الذي ألزمت ليس بلازم هذا رسول ا يعلم كل ما علموا وقد عاداه جل العالم (3)

_____ (1) أعيان الشيعة 5 / 398. (2) الدرر الكامنة 2 / 71 و 72، ونقلها ابن عراق المصري في تذكرته كما عنه في مجالس المؤمنين 1 / 573 و 574. (3) نقله في المجالس 1 / 573 و 574 عن تذكرة ابن عراق.

_____